من المستعمرات القروية ويقيم فيها حوالي ثلثي سكان المستعمرات القروية وقد دون في اخر احصاء مفصل صدر عام ١٩٦٤ ان عدد الموشافات تضاعف ثلاث مرات ونصف المرة على ما كان عليه عند اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ . وتضاعف سكان هذه الموشافات اربع مرات بينما تضاعف عدد الكيبوتزات في الفترة نفسها مرة وثلث المرة ، وتضاعف عدد سكانها مرة ونصف المرة فقط وفي لغة الارقام بلغ عدد الكيبوتزات في عام ١٩٦٤ حوالي ٢٣٠ كيبوتزا يقيم فيها حوالي ٨١ الف يهودي وعدد الموشافات في احصاء نفس العام ٢٦٧ موشافا يقيم فيها حوالي ١٣٤ الف يهودي ومن المنتظر انه بنهاية هذا العام (١٩٧٥) تكون هذه الارقام — خلال مدة عشر سنوات — قد زادت بنسبة ١٥ — ٢٠ ٪ .

ولا تسمح مثل هذه الدراسة التوسع في دراسة جوهر وطبيعة هذين النوعين من المؤسسات الريفية الا اننا يمكن ان نعطي بعض الملامح الهامة لهما .

الموشاف : مع بداية القرن العشرين بدأ شكل جديد من الزراعة الجماعية يشق طريقه الى الظهور في الاوساط اليهودية في فلسطين بالاضافة الى الشكل الذي كان قد برز الى حيز الوجود وهو الكيبوتز وكان هذا الشكل الجديد من الزراعة التعاونية مزيجا من العناصر الجماعية من جهة ، والعناصر الفردية من جهة أخرى ، وعرف باسم الموتشافيم أي « المستعمرات الزراعية لصغار الملاك » .

١) **المبادىء** : تشكل الزراعة الاساس الذي يقوم عليه موشاف هوفديم وتعتبر الارض التابعة للموشاف ملكية عامة اما طريقة حياة الافراد فمبنية على العمل الذاتي والمساعدة المتبادلة والشراء والبيع التعاونيين ، ويشكل الموشاف جمعية منظمة لها هدف مشترك تسعى ضمن حدودها لتأمين مصدر عمل وعيش افرادها .

٢) **التحكيم** : تتبع الهستدروت محاكم خاصة للبت في جميع الخلافات والنزاعات التي تنشأ بين المؤسسات التابعة له ومن اعضاء هذه المؤسسات وتكون قراراتها ملزمة اذا قبل الطرفان تحكيمها وبعد قيام « اسرائيل » عام ١٩٤٨ حصرت صلاحيات هذه المحاكم بالقضايا المتعلقة بالعضوية في الهستدروت واحيلت القضايا الاخرى الى المحاكم المدنية .

٣) **حقوق وواجبات الاعضاء** : ان اعطاء ارض لعضو الموشاف لا يعطيه بموجب الدستور حق بيعها او تأجيرها او زراعتها بواسطة عمال بأجر ، ان بصورة مؤقتة ، او دائمة ، ولا يجوز استخدام العمال بأجور الا بموافقة خاصة .

عدا عن واجبات اخرى تتعلق بدفع أكلاف الخدمات العامة التي تقدم في القرية وضرورة زراعة الارض حيث أن كل عضو يفشل في زراعة أرضه بعد خمس سنوات من اقامته في الموشاف يطرد منه اذا رأت الادارة ذلك .

وهناك العديد من الاسس منها ما يتعلق بالاباء والابناء ومشاكل تزايد العائلة وعدم تجزئة المزرعة والارث ومسؤولية المرأة في الموشاف ، وعمل الموظفين العاملين وغير ذلك من القضايا الاقتصادية والاجتماعية .

الكيبوتز : ان كلمة كيبوتز تعني بالعبرية — جماعة — وقد تطور معناها فأصبحت ترمز الى جماعة من الناس يعيشون ويعملون سويا في مزرعة جماعية ، وتمتاز ظروف المعيشة في الكيبوتز بالتقشف وفقدان الحياة الخاصة . فسكان الكيبوتز يقطنون البيوت الصغيرة القريبة من بعضها بعضا، فالشقة الواحدة تتكون من أربع وحدات سكنية وتحتوي كل وحدة على غرفة واحدة تسكنها عائلة — أي رجل وامرأة — وفي بعض الحالات يوجد رواق يستعمل كغرفة ثانية في الصيف . بيد أن النمو الاقتصادي في بعض المستعمرات الجماعية (الكيبوتزات) سمح بتوزيع الوحدات السكنية المخصصة للمتزوجين . أما الحمام والمنافع والمطبخ وغرفة الغسيل فتعتبر خدمات واماكن جماعية فلا يوجد حمامات خاصة مثلا ، بينما يتناول الجميع الطعام في صالة الاكل العامة (المطعم في الكيبوتز) ويتم تنظيف الثياب وكيها في بيت الغسيل العام للكيبوتز . وبالاضافة الى ذلك يوجد بيت للخياطة ومخزن عام ومكتبة عامة . اما الاطفال فانهم لا يعيشون مع آبائهم .

ولا يخفى على زائر الكيبوتز او على من يطالع الكتب المنتشرة عن هذه المؤسسة انها مجتمع